تحريم الغناء في شريعتنا الغراء

راجعها وأذن بنشرها العلامة الدكتور:

عبد الرحمن بن صالح محي الدين

رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
وعضو الإرشاد والإفتاء في المسجد النبوي

أعدها:

محمد بن رمضان بن كامل

عفا الله عنه وعن والديه

تحريم الغناء في شريعتنا الغراء

راجعها وأَذِنَ بنشرها العلامة الدكتور:

عبد الرحمن بن صالح محي الدين

رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

وعضو الإرشاد والإفتاء في المسجد النبوي.

أعدها:

محمد بن رمضان بن كامل

عفا الله عنه وعن والديه

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ،

أَمَّا بَعْدُ:

فهذا جمع يسير يتعلق بمسألة الغناء ،وبيان حرمته :

أولا : الأدلة من القرآن.

١ -قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.لقمان:٦.

قَالَ عبد الله بن مسعود – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- -: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ **الْغِنَاءُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»** [١].

وَكَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٌ، وعِكْرِمة، وَس ِعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمُجَاهِدٌ، وَمَكْحُولٌ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَعَلِيُّ بْنُ بَذيمة.(أي المقصود من الآية: الغناء).

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ-رحمه الله-:**«أُنْزِلَتْ هذه الآية فِي الْغِنَاءِ وَالْمَزَامِير»**[٢].

(١) (تفسير الطبري ،ج١٨،صـ٥٣٤)
(٢) (تفسير ابن كثير ،جـ٦ـصـ٣٣٣)

٢- قال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ**﴾الفرقان:٧٢.

قَالَ مُجَاهِدٍ-رحمه الله -:«**لَا يَسْمَعُونَ الْغِنَاءَ** » (٣).

٣- قال تعالى: ﴿ **وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا**﴾الفرقان :٧٢.

قال الإمام الطبري–رحمه الله- : «**وَإِذَا مَرُّوا بِالْبَاطِلِ فَسَمِعُوهُ أَوْ رَأَوْهُ ، مَرُّوا كِرَامًا؛ مُرُورُهُمْ كِرَامًا فِي بَعْضِ ذَلِكَ بِأَنْ لَا يَسْمَعُوهُ ، وَذَلِكَ كَالْغِنَاءِ**».(٤).

٤-قال تعالى:﴿**وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ..**﴾الإسراء:٦٤.

قال الإمام الطبري–رحمه الله-:«**قَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ: صَوْتَ الْغِنَاءِ وَاللَّعِبِ**»(٥).

٥- قال تعالى:﴿**أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ(٥٩) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (٦٠) وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ** ﴾.النجم.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما-:«**هُوَ الْغِنَاءُ بِالْحِمْيَرِيَّةِ، اسْمُدِي لَنَا، أَيْ غَنِّي لَنَا**» [٦]

✾✹✹✹✾

(٣) (تفسير الطبري،جـ١٧،صـ٥٢٢)
(٤) (تفسير الطبري، جـ١٤،ص٥٢٥)
(٥) (تفسير الطبري،جـ١٤،٦٥٦)
(٦) (تفسير القرطبي جـ١٤،صـ٥١)

ثانيا :من أدلة السنة على تحريم الغناء.

١- قال رسول الله ﷺ :**«لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ، »**(٧) .

٢- عن أنس بن مالك –رضي الله عنه – قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : **«صوتان ملعونان، صوت مزمار عند نعمة، وصوت ويل عند مصيبة »** (٨).

٣- عن جابر -رضي الله عنه -قال: خرج رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن عوف إلى النخيل، فإذا ابنه إبراهيم يجود بنفسه، فوضعه في حجره ففاضت عيناه، فقال عبد الرحمن: أتبكي وأنت تنهى عن البكاء؟ قال: **« إِنِّي لَمْ أَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ صَوْتِ نَغْمَةِ لَهْوٍ وَلَعِبٍ وَمَزَامِيرِ شَيْطَانٍ وَصَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشِ وُجُوهٍ وَشَقِّ جُيُوبٍ وَرَنَّةٍ »**(٩).

---

(٧) رواه البخاري ملعقا في صحيحه رقم٥٥٩٠، ووصله غيره، وصححه الإمام الألباني في " السلسلة الصحيحة: ٩١)

(٨) رواه البزار،وحسنه الإمام الألباني في الصحيحة رقم(٤٢٧)

(٩) أخرجه الحاكم ،والبيهقي،والترمذي وحسنه، وحسنه الإمام الألباني: (صحيح وضعيف الترمذي:١٠٠٥)،وصححه في (صحيح الجامع :٥١٩٤)،وانظر :(السلسلة الصحيحة:٢١٥٧)

٤- قال النبي ﷺ: « **ليكونن في هذه الأمة خسف، وقذف، ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف» (١٠)**

٥- عن نافع قال :**سمع ابن عمر مزمارا قال فوضع إصبعيه على أذنيه ونأى عن الطريق وقال لي يا نافع هل تسمع شيئا قال فقلت لا قال فرفع إصبعيه من أذنيه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا.(١١).**

❀✹✹✹❀

(١٠)أخرجه ابن أبي الدنيا في " ذم الملاهي "،وصححه الإمام الألباني في: (صحيح الجامع الصغير:٥٤٦٧) ،و(السلسلة الصحيحة :٢٢٠٣)
قال الإمام الألباني : رُوي من طرق يشد بعضها بعضا عن جمع من الصحابة(السلسلة الصحيحة رقم ٢٠٢٢).
(١١) راوه أحمد و أبو دواد ،وصححه الإمام الألباني في (صحيح وضعيف سنن أبي داود : ٤٩٢٤)

ثالثا: الإجماع وأقوال العلماء في تحريم الغناء.

١- قالَ الطَّبَرِيُّ-رحمه الله-:"**فَقَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْأَمْصَارِ عَلَى كَرَاهَةِ الْغِنَاءِ وَالْمَنْعِ مِنْهُ**" (١٢) .

٢- قال البغوي-رحمه الله-:"**وَاتَّفَقُوا عَلَى تَحْرِيم المزامير والملاهي وَالْمَعَازِف**"(١٣).

٣- قال ابن الصلاح-رحمه الله- :"**هذا السماع حرام بإجماع أهل الحل والعقد من المسلمين**"(١٤).

٤- قال ابن قدامة -رحمه الله- : " **آلَةُ اللَّهْوِ كَالطُّنْبُورِ ، وَالْمِزْمَارِ ، وَالشَّبَّابَةِ .. آلَةٌ لِلْمَعْصِيَةِ ، بِالْإِجْمَاعِ** " (١٥).

٥- قال ابن رجب –رحمه الله -في "نزهة الأسماع" :«**وأما في سماع آلات اللهو فلم يحك فيه خلافا**». وقال «**وقد حكى أبو بكر الآجري إجماع العلماء على ذلك**»..

٦- قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ-رحمه الله- :"**مِنَ الْمَكَاسِبِ الْمُجْتَمَعِ عَلَى تَحْرِيمِهَا الرِّبَا وَمُهُورُ الْبَغَايَا والسحت والرشاء وَأَخْذُ الْأُجْرَةِ عَلَى النِّيَاحَةِ وَالْغِنَاء**"(١٦).

---

(١٢) (تفسير القرطبي جـ١٨،صـ٧٥)
١٣) شرح السنة " (٣٨٣/١٢) أضفتها بعد مراجعة الشيخ عبد الرحمن محي الدين.
(١٤) (روح المعاني ،جـ١١،صـ٦٩)
١٥) المغني " (١٣٢/٩) أضفتها بعد مراجعة الشيخ عبد الرحمن محي الدين.

٧- قال القاضي عياض-رحمه الله-:**"أبطلوا أجر الْمُغنيَة والنائحة، وَأَجْمعُوا على بُطْلَانه"(١٧).**

٨- قال القرطبي –رحمه الله -:**قَدْ نَقَلَ الْإِجْمَاعُ أَيْضًا عَلَى تَحْرِيمِ الْكُوبَةِ(١٨) الْقُرْطُبِيُّ وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ النَّقْلِ فَقَالَ كَمَا مَرَّ عَنْهُ: لَا يَخْتَلِفُ فِي تَحْرِيمِ اسْتِمَاعِهَا وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْ أَحَدٍ مِمَّنْ يُعْتَبَرُ قَوْلُهُ مِنْ السَّلَفِ وَأَئِمَّةِ الْخَلَفِ مَنْ يُبِيحُ ذَلِكَ(١٩).**

٩- قال النووي-رحمه الله-: **"قَالَ الْبَغَوِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا وَالْقَاضِي عِيَاضٌ :أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَحْرِيمِ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ لِأَنَّهُ عِوَضٌ عَنْ مُحَرَّمٍ وَلِأَنَّهُ أَكْلُ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ وَكَذَلِكَ أَجْمَعُوا عَلَى تَحْرِيمِ أُجْرَةِ الْمُغَنِّيَةِ لِلْغِنَاءِ وَالنَّائِحَةِ".**(٢٠)

١٠- قال ابن تيمية –رحمه الله -: **ذَكَرَ ابْنُ الْمُنْذِرِ-رحمه الله -:" اتِّفَاقَ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ إجَارَةِ الْغِنَاءِ وَالنَّوْحِ فَقَالَ: أَجْمَعَ كُلُّ مَنْ نَحْفَظُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى إبْطَالِ النَّائِحَةِ وَالْمُغَنِّيَةِ"**(٢١).

١١- قال العلامة حمود التويجري - رحمه الله - : **وقد حكى غير واحد من العلماء الإجماع على تحريم الغناء والمنع من استماعه واستماع**

---

(١٦).(الكافي،جـ١صـ٤٤٤)
(١٧) (عمدة القاري جـ٢١،صـ٩)
١٨) وَهُوَ طَبْلٌ طَوِيلٌ مُتَّسِعُ الطَّرَفَيْنِ ضَيِّقُ الْوَسَطِ
١٩) (الزواجر عن اقتراف الكبائر،٢-٣٤٨)
(٢٠)(شرح النووي على مسلم،جـ١٠،صـ٢٣١)
(٢١) (مجموع الفتاوي،٣٠جـ٢١٥)

آلات اللهو كلها ، وبعضهم أطلق الكراهة ، والمراد بها كراهة التحريم (٢٢). ا.هـ

١٢- قال ابن تيمية –رحمه الله-:" **فمذَهَبَ الْأَئِمَّةُ الْأَرْبَعَةُ: أَنَّ آلَاتِ اللَّهْوِ كُلَّهَا حَرَامٌ،وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَتْبَاعِ الْأَئِمَّةِ فِي آلَاتِ اللَّهْوِ نِزَاعًا**"(٢٣).

١٣- قال الإمام ابن باز –رحمه الله -:"**الأغاني محرمة، وقد نص أهل العلم على ذلك، وحكى بعض أهل العلم إجماع أهل العلم على ذلك**"(٢٤).

١٤- قال الإمام الألباني -رحمه الله-:"**اتفقت المذاهب الأربعة على تحريم آلات الطرب كلها**"(٢٥).

١٥- وقال الإمام الألباني أيضا :: **العلماء والفقهاء - وفيهم الأئمة الأربعة - متفقون على تحريم آلات الطرب إتباعا للأحاديث النبوية والآثار السلفية وإن صح عن بعضهم خلافه فهو محجوج بما ذكر والله عز وجل يقول: {فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً}**(٢٦).

---

٢٢ (فصل الخطاب،صـ ١٥٧، دار الأرقم ، بتقديم العلامة ابن باز-رحمه الله-.(أضفتها بعد مراجعة الشيخ عبد الرحمن محي الدين.

(٢٣) (مجموع الفتاوى،جـ١١ ،صـ٥٧٦،٥٧٧)

(٢٤) (الموقع الرسمي للشيخ)

(٢٥) (السلسلة الصحيحة :جـ١/١٤٥).

٢٦) "تحريم آلات الطرب،صـ ١٠٥ ،أضفتها بعد مراجعة الشيخ عبد الرحمن محي الدين

١٦- سُئل مالك بن أنس -رحمه الله- :"**عما يترخص فيه بعض أهل زمانه من الغناء؟ قال:"إنما يفعله عندنا الفساق"** .(٢٧)

١٧- قال النَّحَّاسُ-رحمه الله -:" **وَهُوَ مَمْنُوعٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ**"(٢٨).

١٨- قال الحسن -رحمه الله- :"**إن كان في الوليمة لهو، فلا دعوة لهم**" (٢٩).

١٩- قال الأوزاعي-رحمه الله -:"**لا تدخل وليمة فيها طبل ومعازف**"(٣٠).

٢٠- قال ابن قدامة -رحمه الله- :"**إذا دعي إلى وليمة فيها منكر، كالخمر والزمر، فأمكنه الإنكار، حضر وأنكر ، لأنه يجمع بين واجبين ، وإن لم يمكنه لا يحضر لأنه يرى المنكر ويسمعه اختيارا**"(٣١).

٢١- قال ابن تيمية –رحمه الله-:"**المعازف خمر النفوس، تفعل بالنفوس أعظم مما تفعل حميا الكؤوس.**"(٣٢).

(٢٧)رواه أبو بكر الخلال في الأمر بالمعروف ص ٣٢، وابن الجوزي في تلبيس إبليس ص ٢٤٤ ،وصححه غسناده الإمام الألباني في تحريم آلات الطرب:صـ١٠٠،٩٩.

(٢٨) تفسير القرطبي(١٤-٥١)

(٢٩) (الجامع للقيرواني: ص٢٦٣) .

(٣٠) قال الإمام الألباني –رحمه الله- : رواه أبو الحسن الحربي في "الفوائد المنتقاة" ٤/٣/١" بسند صحيح عنه.(آداب الزفاف في السنة المطهرة ،صـ١٦٦)

(٣١) (الكافي: جـ٣/٧٩)

(٣٢) (مجموع الفتاوى :جـ١٠،٤١٧)

٢٢- قال ابن القيم –رحمه الله-:

حب القرآن وحب ألحان الغنا   في قلب عبد ليس يجتمعان.(٣٣).

٢٣- قال القحطاني-رحمه الله-:

لا خير في صور المعازف كلها   والرقص والإيقاع في القضبان
إن التقي لربه متنزه   عن صوت أوتار وسمع أغان
وتلاوة القرآن من أهل التقى   سيما بحسن شجا وحسن بيان
أشهى وأوفى للنفوس حلاوة   من صوت مزمار ونقر مثان
وحنينه في الليل أطيب مسمع   من نغمة النايات والعيدان (٣٤).

٢٤- قال الإمام ابن باز -رحمه الله- :

"والمعازف هي الأغاني وآلات الملاهي أخبر النبي أنه يأتي آخر الزمان قوم يستحلونها كما يستحلون الخمر والزنا والحرير وهذا من علامات نبوته فإن ذلك وقع كله والحديث يدل على تحريمها وذم من استحلها كما يذم من استحل الخمر والزنا والآيات والأحاديث في التحذير من الأغاني وآلات اللهو كثيرة جداً ومن زعم أن الله أباح الأغاني وآلات الملاهي فقد كذب وأتى منكراً عظيماً نسأل الله العافية من طاعة الهوى والشيطان وأعظم من ذلك وأقبح وأشد جريمة من قال إنها مستحبة ولا شك أن هذا من الجهل بالله والجهل بدينه بل من الجرأة على الله والكذب على شريعته ".(٣٥)

---

(٣٣) (نونية ابن القيم :١-٣٢٦)
(٣٤) (نونية القحطاني،صـ٤٧)
(٣٥) (الموقع الرسمي للشيخ)

تمت والحمد للّه،،

وإلى اللّه المشتكى من زمان تعيرت فيه الأحوال، وصارت الأغاني يُقال أنها حلال!!.

وكتب
محمد بن رمضان بن كامل
عفا الله عنه وعن والديه
يوم الجمعة ١٧-شوال -١٤٣٧ه،٢٢-٧-٢٠١٦م
قرية الصعيدي- الفيوم –مصر .
٠١٠٦٢٧٦٩٢١٣(٠٠٢) هذا الرقم يعمل واتس

❀✹✹✹❀

مراجعة العلامة الدكتور عبد الرحمن محي الدين للرسالة والسماح بنشرها.(٢-٢-٢٠١٧م)

(كانت الرسالة التي عرضتها على الشيخ تقع في ثماني ورقات والزيادة في حجم الرسالة هنا بسبب الزيادة في حجم الخط)



حقيقة

قال الإمام ابن القيم –رحمه الله-:

وَالَّذِي شَاهَدْنَاهُ نَحْنُ وَغَيْرُنَا وَعَرَفْنَاهُ بِالتَّجَارِبِ أَنَّهُ مَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ وَآلَاتُ اللَّهْوِ فِي قَوْمٍ، وَفَشَتْ فِيهِمْ، وَاشْتَغَلُوا بِهَا، إِلَّا:

سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ،

وَبُلُوا بِالْقَحْطِ وَالْجَدْبِ

وَوُلَاةِ السُّوءِ،

وَالْعَاقِلُ يَتَأَمَّلُ أَحْوَالَ الْعَالَمِ وَيَنْظُرُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ(٣٦).اهـ

(٣٦) مدارج السالكين(١-٤٩٦)